



تربت في بيت مكون من 103 أفراد و «القلم» أعز صاحب لها..

«منيرة بن هندي»: أحلامي تحولت إلى واقع بالصبر والعمل المتواصل

يقول «ما ناقص إلا تبيون مكسرة المدرسة»، فرغم قسوة هذه الكلمات إلا أن ثقتي بنفسي والتي عززها أخوتي بداخلي جعلت مني إنسانة صلبة قوية اتحدى الصعاب للوصول إلى مبتغاي.

وبعد فترة أحسست بأن حقي قد رجع لي من هؤلاء الطالبات بعد أن كرمتني مديرة المدرسة عائشة الصادق بكلمات بسيطة قالت فيها «أنا أبارك للمدرسة وجود منيرة المتفوقة فيها، فقد حصلت على المستوى العلمي الذي لم تصل إليه أي طالبة في المدرسة»، وبعد أن أخبرت أخواني بالحدث قالوا لي انتظري وسترين نتيجة هذا الموقف بين الطالبات غدا، وبالفعل أصبحت أنا القائدة والمحجوبة من جميع الطالبات في المدرسة، ومن هذا الموقف وأنا أرى الكأس المملوء بالماء وليس الفاضي منه، وهذه ميزة أمتاز بها وقد يعجز الكثير عن امتلاكها فتحويل نقاط الضعف في الإنسان إلى عنصر قوة من أهم الأشياء للتغلب على مصاعب الحياة.

● من هو الشخص الذي أثر في حياتك؟
- هناك إنسان أثر في حياتي كثيرا ولكنه ليس من أفراد اسرتي إذ كان أبا روحيا لي تعلمت منه الكثير وكانت كلماته بمثابة وقود أثار لي طريقي العلمي وزاد ثقتي في نفسي وإصراري على العطاء، وهو جميل جواد الجشي «مدير إدارة الشؤون الاجتماعية سابقا» رحمه الله وجزاه الله عن كل ماقدمه لي خير الجزاء.

حياتها كي أضع رأسها على كتفي وأرد لها الصنيع الذي كانت فيه معطاءة، أمي التي أهدتني مالم يستطع أن يهديني إياه بشر من الحب والحنان، فموتها بقربي ما هو إلا القليل الذي استطع تقديمه لهذه المرأة حتى أرهاها إلى آخر لحظة في حياتها.

● ما مدى تأثير دخولك الشورى على حياتك الأسرية؟
- قبة الشورى لم تغير من شخصيتي ولا تصرفاتي، خاصة وان المراكز التقدمية التي أحرزتها تدفعني للأمام وتشدني لتقديم أفضل مالمدي، فأنا أحب أن أكون منيرة بن هندي التي تفتخر بزيادة المسؤوليات وتجعلها نصب عينها لتحقيقها.

● ما هي أهم الانجازات التي سعت إلى تحقيقها داخل مجلس الشورى؟
- حاولت بشتى الطرق أن أثبت خطي المعاقين في بلدي وأن أكون لهم رمز للخير والعطاء، فأنا السبيل الذي من خلاله ستصل قضيتهم إلى الشورى، فسابقا كنا بحاجة إلى وساطات لإيصال قضيتنا كزوي إعاقة أما اليوم وبحمد الله أصبحت أحد أعضاء السلطة التشريعية فأقوم بإيصال صوت ذوي الإعاقة إلى المجلس بدون واسطة.

أنظر إلى الكأس المملوء

● ما هو أحرز وأصعب المواقف التي مررت بها في حياتك؟
- من أسوء المواقف التي صاحبيني في حياتي وحولتني إلى امرأة قوية لدي هدف وأمال أصبو إلى تحقيقها، هو عندما كنت في المدرسة الطالبة الوحيدة المقعدة بين 622 طالبة، فكانت هناك كلمات وجمل بذيئة، فمهن من

كتب - أمينة شاكر:

أبصرت الحياة في فريج بن هندي في المحرق، حيث عاشت طفولتها في منزل العائلة محاطة بحنان الأب والأم و«الأعمام والأخوال»، مستمتعة لنصائحهم مطيعة لأوامرهم، عاشت طفولتها البريئة بشقاوة ولعب ومرح كأقرانها ولم تأبه بالكرسي المقعدة عليه، بدأت حياتها الدراسية بين الدراسة والعلاج ولكن بسبب طموحها وأمالها استطاعت أن تقهر الكرسي المتحرك وتجعله رفيق دربها ومساعدتها لخدمة مجتمعها.

هذه المرأة المعطاءة هي عضو مجلس الشورى منيرة عيسى بن هندي التي أخذت على عاتقها عهدا بالسعي لتمثيل ذوي الإعاقة أمام الجهات الرسمية والأهلية والذود عن كل ما يقف في طريق تحقيق مصالحهم ومطالبهم، وهنا نص الحوار:

المرحلة الثانوية.

● هل حققت أحلامك؟
- كل ما أحلم به وأتمناه أسعى لتحقيقه، وعادة ما يكون الحلم صعب المنال إلا أنني بإصراري وعزميتي ذهبت إلى تحقيق كل تلك الأحلام إلى أن تقلدت مناصب لم أكن أتوقع أن أتبوأها، فوصلني إلى قبة الشورى لم يكن بين ليلة وضحاها بل جاء بالعزم والإصرار والجهد والعمل المتواصل لأتمل فئتي من ذوي الإعاقة، لذلك أحلامي تحولت إلى واقع.

ساعتان من وقتي مهمتان

● أين تقضين أجمل أوقاتك؟
- ساعتان في يومي لا أستطيع التفريط بهما أبدا، من الساعة السابعة إلى التاسعة مساء فهي الساعات التي ألتقي فيها أفراد عائلتي وأولاد أخوتي وأحفادهم في «البيت العود»، إذ ان هذه الجلسات علمتني قوانين الحياة التي لم نتعلمها في المدارس من خلال توجيه اخواني ونصحهم وارشادهم لي ولكل أفراد العائلة، لذلك فإنني لا أفرط في هذه الجلسة حتى وإن كنت مدعوة على حفلة، إذ أفضل عدم التأخر على عائلتي بل أرجع إلى «البيت العود» قبل انتهاء الجلسة لتناول طعام العشاء معهم.

● من هن صديقات منيرة بن هندي؟
- لدي معارف أكثر وصديقات أقل ولكنني أحرص على التواصل معهن دائما، فلا أجعلن يعتبني علي في مناسباتهن السعيدة أو الحزينة فأنا أحرص على وجودي بجانبهن وإن لم أستطع بسبب كثرة مشاغلي أكتفي بالاتصال بهن، ولدي مجلس خاص يوم الجمعة في الفريج واستقبل كل من يريد الحضور من الساعة الثامنة إلى الثانية عشرة ظهرا.

● ما هي أبرز الهوايات التي تمارسينها؟
- الكتابة هي هوايتي المفضلة منذ الصغر، فلا أستطيع النوم دون قلم يجر خطوطه في مفكراتي الشخصية ويشجعني أخوتي على هذه الهواية، فلا أعرف النوم إلا بها، لذا فإن القلم هو أعز صاحب لدي في حياتي، هذا عدا تفاعلي في المجتمع وتمثيلي لذوات الإعاقة يعتبر أكبر هواية لدي.

● قبة جلالة الملك على رأسي أعز هدية
- ما هي أغلى هدية تعزين بها في حياتك؟
- أفضل هدية أو واجب كان علي أدائه هو عندما ماتت أمي على كتفي، فقد طلبت البقاء معها في آخر لحظات

● أين ولدت وكيف كانت البيئة الأسرية التي تربيتي فيها؟
- ولدت في مدينة المحرق في «فريج» بن هندي وقد سمي بهذا الاسم لأن عائلتي من أكبر العوائل التي تقطن فيه، لي أخت واحدة آمنة وأربعة أخوة حمد، مبارك، صالح وسلمان، والدي بحريني وأمي قطرية من العائلة نفسها، أنا آخر العنقود وأمي وأبي متوفيان وأثنين من أخواني أيضا، وأنا اشعر تجاه أختي الكبرى بمشاعر الأمومة، أما الآن وبعد أن كبرت في السن أصبحت أخذها معي في كل «مشاويري» وأقضي معها وقتي وأبني لها احتياجاتها، فهي تعتبرني شريان الحياة الذي تحيا به.

● تربيت في منزل عائلة يضم 103 أفراد، حيث تمثل عائلة متراصة وعلاقة بعضها ببعض قوية، ولا زلنا تمثل عائلة باردة متحابية.

أمي أنستني ألم الإعاقة

● كيف كانت علاقتك بأبويك بما أنك آخر العنقود؟
- علاقتي بأمي مميزة جدا يتكلم عنها الجميع، حيث إنها أنستني ألم الإعاقة ومدتني بأمل العيش وتحقيق النجاح وإبراز الذات، مع أنها غير متعلمة إلى درجة أنها لا تعرف الأبجدية، ولكن استفتت منها ومن حياتها ومن طريقة عيشها ونصحها وارشادها لي ما لم استغده من حياتي الدراسية المتعددة، أما أبي فهو عمدة الحي والجميع يحترمه ويكبن له التقدير ورغم هيئته بين الناس إلا إنه لا يرفض لي طلبا فما أن أطلب منه الجلوس بجانبني حتى يلبي ذلك مسرعا ليعزز طفولتي.

● وقد فقدت والدي منذ صغري ولكن أخوتي عوضوني عن حنان الابوة وهم صالح بن هندي مستشار جلالة الملك لشؤون الشباب والرياضة وسلمان بن هندي محافظ المحرق، فكانا لي الأب والأخوة في آن واحد، وأوصلاني باهتمامهما بي إلى المراكز المتميزة في الدولة.

● كيف كانت طفولتك؟ وكيف كانت رحلتك الدراسية؟
- كانت طفولتي عادية تتميز بالشقاوة والمرح واللعب كأي طفلة طبيعية، ولم يعاملني أهلي على أنني معاقة ولا أستطيع المشي، فهم يعاقبونني إذا أخطأت ويوجهون لي النصح والإرشاد.

● درست المرحلة الابتدائية في مدرسة آمنة بنت وهب الابتدائية حتى الصف الخامس ابتدائي، ومن ثم انتقلت إلى مدرسة الزهراء في النمامة لأكمل الصف السادس، وقد كنت في تلك الفترة أدرس وأقدم الامتحانات وأنا أخضع للعلاج ما بين لندن والبحرين، وعندما كانت «الجبيرة» على قدمي وأنا أقدم الامتحانات كانت المعلمة تراقبني بدقة لعلها تجد أداة تسجل مخابرة بداخلها بسبب ثقتي في الإجابة على الأسئلة.

● ومن ثم واصلت الإعدادية في مدرسة زونبيا وكانت مديرة المدرسة تشجعني على الدوام خاصة وإن الإعاقة لم تمنعني من الجهد والاجتهاد ولم تشكل لي حاجزا أمام التميز، ومن ثم انتقلت بكل ما أحمله من طاقة وهدف لتحقيق أحلامي إلى

